

الولايات المتحدة الأمريكية

الأستاذ أبو الفتوح عطيفة

- ٥ -

الحكومة الاتحادية

السلطة التنفيذية :

الولايات المتحدة جمهورية ولها رئيس ينتخبه الشعب ومدة رئاسته أربع سنوات . ونحن نقرأ كل يوم عن رومان رئيس الجمهورية الأمريكية وعن سياسته ومشروعاته وأعماله ، والواقع أن منصب رئيس الجمهورية الأمريكية من أعظم المناصب وأرفعها في العالم كله لأنه يتمتع بسلطة كبيرة لا يتمتع بها كثير من أمثاله من الملوك أو رؤساء الدول

وطبقا للمادة الثانية من الدستور الاتحادى وضعت السلطة التنفيذية في يد الرئيس . وليس لنائب الرئيس - وهو ينتخب معه كل أربع سنوات أيضا . ويتولى رئاسة مجلس الشيوخ - أية سلطة تنفيذية

وتجرى الانتخابات للرئاسة وللنيابة عنها في شهر نوفمبر ، وقبل المركة الانتخابية يعلن كل حزب سياسى مرشحيه لكل من الرئاسة والنيابة عنها ، وتضع الأحزاب كذلك قائمة بأسماء مندوبيها في الانتخابات . وفي الموعد المحدد من نوفمبر ينتخب الناخبون من كل ولاية منتخبى الرئيس (مرشحي الأحزاب في الولايات) وعددهم مساو لعدد النواب والشيوخ في الكونجرس . ومهمة هؤلاء الناخبين التصويت لمرشحي الحزب للرئاسة وللنيابة . والمرشح الذى يفوز بأغلبية الأصوات يصبح رئيسا للجمهورية وهكذا نرى أن رئيس جمهورية الولايات المتحدة يمثل الشعب الأمريكى أصدق تمثيل ؛ لأن جميع الناخبين في سائر أنحاء الولايات يشتركون في انتخابه ، ومن هنا نرى أن انتصار رئيس ليس إلا انتصارا لمبادئه التى يمثلها إلى الشعب ومثناه

إيمان الشعب بهذه المبادئ ، والرئيس مكافئ في حالة نجاحه بتنفيذ السياسة التى رسمها واتباع المبادئ التى نادى بها ويتولى الرئيس منصبه في ٢٠ يناير الذى يلي انتخابه في نوفمبر ، وتقام لذلك حفلة تسمى حفلة التولية أو المباينة ، ويذهب الرئيس إلى دار الكونجرس ويقسم اليمين التالى :

« إني بكل وقار أقسم أنى سأفقد بكل أمانة واجبات منصب رئيس الولايات المتحدة ، وإنى سأبذل كل ما لى من قوة لأحافظ وأحمى وأناضل من دستور الولايات المتحدة » ثم يلقى الرئيس خطبة يوضح فيها السياسة التى تلزمها إدارته . وأثناء مدة الرئاسة يقيم الرئيس في قصر أعد له هو « البيت الأبيض » بواشنطن

سلطات الرئيس :

رئيس الولايات المتحدة الأمريكية - طبقا للدستور - هو المهيمن على السلطة التنفيذية ، وجميع المواطنين مسئولون أمامه ويستمدون منه سلطتهم ، وعليه أن يعنى بتنفيذ القوانين وأن يدير المنظمة الكبرى التى تقوم بمهام الحكومة ، وهو الموظف الوحيد ما عدا نائبه الذى ينتخبه الشعب وهو مسئول أمام الشعب وعليه أن يسعى دائما إلى تحسين أحوال الشعب والبلاد

وسلطات الرئيس التنفيذية كثيرة ومتنوعة : فهو ينفذ الدستور والقوانين التى يسنها الكونجرس ، وهو القائد الأعلى للجيش والبحرية والفرق المحلية (المليشيا) للولايات ، وهو الذى يرسم سياسة الولايات المتحدة الخارجية ويعين الوزراء والسفراء بموافقة مجلس الشيوخ ، وبواسطته يمكن أن تعترف حكومته بأى دولة جديدة ، ويمكن أن يفاوض حكومات الدول الأخرى وأن يعقد معاهدات بشرط أن يوافق عليها مجلس الشيوخ

وله أن يرسل جيش الولايات المتحدة إلى أية بقعة من بقاع الأرض

وهو يختار الوزراء السفراء من تسيير شؤون الحكومة الاعمادية في الخارج والداخل ولكن يشترط أن يوافق مجلس

الاتحادية وشرحها والحكم في القضايا بين رعايا الولايات المختلفة ومعاينة مخالفات القانون

وتقوم بحاكم الحكومة الاتحادية بمدة واجبات أخرى .. إذا اتهم شخص في الولايات المتحدة بالاعتداء على القانون يؤن به إلى الحاكم الاتحادية ليحاكم

وتقوم الحاكم الاتحادية بوظيفة الحكم إذا قام خلاف بين السلطين التشريعية والتنفيذية

وإذا قام خلاف بين ولايتين يرض النزاع على الحاكم الاتحادية للفصل فيه

المحكم العليا :

نص دستور الولايات المتحدة على إنشائها ، ولا يمكن إلناؤها إذا عدل الدستور ، وهي أعلى محكمة في البلاد ، وإليها تستأنف الأحكام . وبمعي قضائها الرئيس ، وبوافق مجلس الشيوخ على التعيين

وهناك حاكم اتحادية أخرى . ويستطيع سكان الولايات المختلفة أن يستأنفوا أحكام حاكم الولايات أمام الحاكم الاتحادية إذا لم يقتنعوا بالحكم الأول

ولرئيس الجمهورية حق تخفيف العقوبة وجنى العفو عن المجرمين وتعيين قضاة الحاكم الاتحادية

أهم فدرالي :

سأنتي أدب عن معنى كلمة « اتحاد فدرالي » وأما أجيبه فأقول إن الاتحاد الفدرالي هو اتحاد عدة ولايات لتكون دولة ، وفي هذا الاتحاد تحتفظ الولاية بحكمها الذاتي ، وتقوم الحكومة المركزية أو الاتحادية بالإشراف على الشؤون العامة للدولة كما رأينا في شرحنا للنظام الحكومي في الولايات الأمريكية ؛ فإن هذه الدولة هي خير مثل للاتحاد الفدرالي

وهناك اتحاد آخر هو الاتحاد الكنفدرالي . وفي هذا الاتحاد تفقد الولاية شخصيتها وتنتقل سلطة الولاية إلى الحكومة المركزية ، وخير مثل لهذا هو الاتحاد الذي قام في ألمانيا الحديثة سنة ١٧٨٠ .

الصيوع على اختيارهم ، ومن هؤلاء الوزراء تتكون وزارة الرئيس وقد اختار واشنطن الرئيس الأول للجمهورية أربعة وزراء لمساعدته ولكن زاد عدد الوزارات فبلغ تسماً ١٩٤٨ : الخارجية المالية ، الدفاع (الجيش والبحرية والطيران) العدل ، البريد ، الداخلية ، الزراعة ، التجارة والعمل

ويشرف وزير الخارجية - وهو تابع للرئيس ومستشار له - على السياسة الخارجية : ومهمة وزارة الخارجية إقامة العلاقات الودية بين الولايات المتحدة والدول الأجنبية ، وتقوية العلاقات التجارية والصناعية مع الدول الأجنبية وحماية الرعايا الأمريكيين وأملاكهم في الخارج

وأما وزارة المالية فهمتها تدير الشؤون المالية لحكومة الولايات المتحدة ، وحماية دخل الحكومة وزيادته وحماية قوة شراء العملة الأمريكية بقيمة الثقة بحالية الحكومة الأمريكية - ونجاية الضرائب للحكومة الخ

ومهمة وزارة الدفاع المحافظة على سلامة الأمة من أي عدوان خارجي أو فتنة داخلية سواء في زمن السلم أم في زمن الحرب ومهمة وزارة العدل تنفيذ القانون الاتحادي تنفيذاً فعالاً وحماية حقوق الولايات المتحدة القانونية وحماية حقوق الأفراد وتنفيذ قوانين الهجرة والجنسية

وأما وزارة الداخلية فتعمل على تحسين الرفاهية ورعاية مصادر الثروة الأهلية وتنميتها ؛ فتعنى بالإشراف على الأراضي ومنها أراضي المرائي ، وتعمل على حسن استغلال الأراضي الزراعية ، وتنظم موارد الأخشاب من الغابات ، وتدرس المصادر الطبيعية للثروة المدنية ؛ وتستغل مساقط المياه في توليد الكهرباء

ووزارة الزراعة تعمل على توفير الغذاء للشعب وذلك بتحسين الإنتاج الزراعي والحيواني للعواد الغذائية

وأما وزارة التجارة فهمتها ترقية تجارة الأمة وتوسيعها ، وفتح الأسواق الخارجية لها

وتعنى وزارة العمل بشؤون العمال ، وتحسين حالتهم وزيادة رفايتهم وتسوية الخلافات التي تقوم بينهم وبين أصحاب الأعمال السلطة القضائية :

وهي تتكون من الحاكم الاتحادية ، ومهمتها تفسير القوانين